مدراء المراكز الامتحانية: نراعي ظروف الطلاب النفسية

ماراثون الثانوية العامة.. بداية موفقة ولكن!!

➤ الطلاب: أسئلة الامتحان سهلة .. لكن الزمن لا يكفي
➤ الطالبات: الامتحان سهل ونأمل مراعاة منغصات انطفاء الكهرباء والمواصلات

تحقيق/ صفوان الفائشي

أدى يوم أمس الأحد طلاب وطالبات الثانوية العامة امتحانات مادتي «القرآن الكريم وعلومه» و«التربية الإسلامية» في أمانة العاصمة ومختلف محافظات الجمهورية.. وفي الوقت الذي يصف فيه قادة وزارة التربية والتعليم أسئلة الامتحانات في تلك المادتين بـ«السهلة والسلسة للغاية» إلا أن الطلاب والطالبات وصفوا تلك الامتحانات بأنها تجري في ظروف استثنائية وغير طبيعية، وأرجعوا ذلك إلى جملة من الأسباب منها تأخر تسلم أرقام الجلوس حتى قبيل يوم واحد من الامتحانات، وكذا انقطاع التيار الكهربائي بشكل دائم، مما أثر على أوقات الاستذكار والمراجعة لدى أولئك الطلاب والطالبات، وكذلك المشكلة التي خلقتها أزمة المواصلات نتيجة لانعدام المشتقات النفطية، وهو ما شكل ويشكل عائقاً حقيقياً أمام الطلاب والطالبات وحال دون وصولهم إلى المراكز الامتحانية في الزمن المحدد، كما أن بعض لجان المراقبة لا تراعي تلك الظروف، حيث تلوح من وقت إلى آخر بسحب دفاتر الاجابة متعللة بانتهاء الوقت، إضافة إلى الظروف العامة المحيطة بالعملية الامتحانية، مما أثر نفسياً على الطلاب والطالبات، ولمعرفة طبيعة سير العملية الامتحانية والأجواء التي ترافقها، التقت «الثورة» عدداً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعدداً من الملاحظين، ومدراء المناطق التعليمية والمراكز الامتحانية وفيما يلي حصيلة تلك اللقاءات:

■ بداية تؤكد الطالبة ياسمين عبدالله العابد - مركز البتول الامتحاني أن أسئلة مادة القرآن الكريم وعلومه كانت مناسبة لكن الوقت الزمني المخصص للمادة لم يكن كافياً.

وتعتبر العابد أكبر إشكال تواجهه في مذاكرة الدورس هو انطفاء التيار الكهربائي الذي سبب ضغطاً كبيراً على الطلاب أثناء استذكار الدروس.

وتطالب العابد «الملاحظين والملاحظات» بتوفير الأجواء المناسبة وإعطائهن فترة زمنية كافية للإجابة على أسئلة الامتحانات وخصوصاً في المواد التي تحتاج إلى شرح واستضافة كالإسلامية والقرآن الكريم واللغة العربية.

ضيق الزمن

أما الطالبتان اسراء وأفنان خالد - مركز البتول الامتحاني المدرسة النهضة الحديثة، فيرين أن أسئلة مادتي القرآن الكريم وعلومه والتربية الإسلامية، جاءت سهلة إلا أن الزمن لم يكن مناسباً.

وفيما يتعلق بأجواء الامتحانات وظروفهن العامة ترى اسراء أن مشكلة المواصلات تمثل أحد العوائق الكبيرة أمام مجيئهن إلى المركز الامتحاني، حيث لا تتوفر مواصلات بالشكل المطلوب.

وتطالب الأختان «إسراء وأفنان» وزارة التربية والتعليم والقائمين على العملية الامتحانية بالتقسيم العادل للزمن الذي يسبق أيام الامتحان، حيث ترى أفنان أن اللغة العربية ورغم كثافتها إلا أنه أعُطيَ لها يوم واحد كإجازة بينما هناك مواد أخرى، أعطيت لها أكثر من يومين مع أنها ليست كبيرة في مقرراتها.

واختتمت الطالبتان «أفنان» و«إسراء» خالد حديثهما لـ«الثورة» باعتراضهن على مجيء أسئلة في الامتحانات من المقررات والفصول المحذوفة التي تم حذفها بحسب إرشادات قطاع التوجيه، وهذا يسبب إرباكاً للطالب.

الكهرباء والمواصلات

من جهتها ترى الطالبتان سارة العديني، وأماني الحطامي أن أسئلة امتحان مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية «بسيط»، لكنهن عبرن عن معاناتهن جراء انطفاء التيار الكهربائي الذي ضاعف من قلقهن إلى جانب الأوضاع المحيطة بهن، وكذلك انعدام خدمة المواصلات، وتحويل بعض الطرقات جراء تقطيع بعض الشوارع وهو ما يجعل وصولهنَ إلى المركز الامتحاني صعباً وقد يتأخرن بعض الوقت عن الزمن المحدد، أما جدول الامتحانات والتقسيم الزمني له فترى كل من «سارة» و«أماني» أنه مناسب، ولكن يجب مراعاة الوقت داخل قاعة الامتحان من قبل «الملاحظين».

وبحسب الطالبتين سبأ النوار، وسمر الهمداني فإن أسئلة امتحان التربية الإسلامية سهلة ولكنها تحتاج إلى وقت للإجابة عليها.

هذا واتفقت الطالبتان مع زميلتيهما في شكواهما من انقطاع التيار الكهربائي ومعاناتهما مع الشمع وأثر ذلك على استذكار الدروس.

مراعاة الزمن

أما الطلاب «نجيب القديمي وعمر الشعوبي، ومالك حسين بندف، ومحمد العوبلي» المركز الامتحاني عمر المختار مديرية شعوب فيقولون أن أسئلة امتحان القرآن الكريم والتربية الإسلامية سهلة، لكن الزمن المخصص لمادة القرآن الكريم وعلومه لم يكن كافياً، إضافة إلى تحديد «الملاحظين» الزمن بحسب ما هو مكتوب في ورقة الأسئلة دون مراعاة ظروف المواصلات والأجواء العامة، وشكى الطلاب الأربعة من انقطاع التيار الكهربائي وخدمة المواصلات، آملين من وزارة التربية والتعليم مراعاة الظروف التي عاشوها والتي يمرون بها وتحيط بهم.

امتحانات سهلة

وأثناء زيارتنا لمركز سبأ الامتحاني - مديرية الثورة التقينا هناك بمدير المركز علي سعيد الجدري - والذي شكر صحيفة «الثورة» على اهتمامها بالعملية الامتحانية وتغطيتها لوقائعها بشكل يومي وحول تقييمه للأجواء التي تجري فيها الامتحانات قال الجدري: تسير الأمور على ما يرام خصوصاً وأننا قد عالجنا كل الاشكاليات التي اعترضت بعض الطلاب كالنازحين أو الذين تأخر تسلم أرقام جلوسهم عن الموعد المحدد، وأدخلنا الجميع إلى الامتحان، كما أن الذين كانت لديهم حالات خاصة عالجنا وضعهم وأدخلناهم إلى الاختبار وسنضع دفاترهم في مظاريف خاصة بأصحاب الحالات الخاصة.

بدون كشوفات

وأوضح أنه جاء إليهم صباح أول يوم من الامتحانات ١٣ طالباً لديهم أرقام جلوس، لكن أسماءهم لم تنزل في كشوفات المناداة الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية القسم العلمي.

مضيفاً: لكننا نفذنا التوجيهات وقبلناهم وأدوا الامتحان مع بقية زملائهم.

من المقرر

ووصف - مدير مركز سبأ الامتحاني - أسئلة الامتحانات بأنها سهلة ويسيرة، ولم تأتِ من خارج المقرر بل جاءت مما تم تدريسه للطلاب وخصوصاً الفصل الدراسي الأول، ونسبة ضئيلة جداً من الفصل الثاني وتحديداً من الفصول والمقررات التي تم تدريسها للطلاب، كما تم الالتزام عند وضع الأسئلة بما أقره قطاع التوجيه.. وبحسب الجدري- فإن امتحانات هذا العام أسهل بكثير من الأعوام السابقة وتم تبسيطها مراعاة للظروف النفسية للطلاب والطالبات والظروف الصعبة التي عاشوها.

وتابع قائلاً: كنا نتوقع أن يكون هناك غياب مرتفع ولكن وجدنا العكس حيث فوجئنا بأن الطلاب حاضرون وبشكل أفضل.

شرود ومحاولات غش

من جانبه أكد علي أحمد أحمد - ملاحظ في مركز سبأ أن الطلاب تبدو عليهم علامات القلق وتشتت الذهن عند دخولهم إلى قاعة الامتحانات وخصوصاً في مادة القرآن الكريم الفترة الأولى، حيث لاحظ على الطلاب محاولة بعضهم ممارسة الغش مع أن الأسئلة كانت سهلة.

كما لاحظ عليهم وفيما يتعلق بالإجابة على أسئلة التجويد ألا أحد أجاب عليها في اللجنة التي يعمل فيها.

ويرى أحمد أنه لو كان تم إكمال المنهج وعدم اختصار الدراسة شهراً لساعد ذلك الطلاب على تجاوز الظروف التي يعانونها.

كما لفت أحمد إلى ظروف الأزمة والأجواء بشكل عام التي يمر بها الوطن وهذا ما يجب مراعاته أثناء تقدير الدرجات.

بشرى محمد غالب الشامي - مُلاحظة في مركز «البتول الامتحاني»، وصفت الامتحان بأنه جاء سهلاً وسلساً ولم تلاحظ على الطالبات أية تغييرات أو شكوى عدا عن شكواهن من الوضع الأمني.

من جانبها أكدت كوكب عبدالملك الجنيد - مدير مركز البتول الامتحاني أن أهم واجب ينبغي القيام به هو مراعاة كافة الظروف المحيطة بالطالبات والطلاب وتهيئة الأجواء المناسبة لهم بما يرفع معنوياتهم ويجعل حالتهم النفسية مستقرة.

ووصفت الامتحانات التي أدتها طالبات الثانوية «القسم الأدبي أمس الأحد» بأنها سهلة ومناسبة وتراعي كل الفروقات بين الطالبات.

مشيرة إلى أن المركز استقبل نازحتين وتم قبولهما لأداء الامتحانات في المركز تنفيذاً لتوجيهات وزارة التربية.

وتمنت في ختام حديثها أن يحفظ الله اليمن وأمنها واستقرارها ويجنبها كل مكروه.

مراعاة الظروف

وقد التقينا علي محمد غياث - مدير المنطقة التعليمية بمديرية الثورة بأمانة العاصمة وعضو اللجنة الفرعية للامتحانات - حيث أوضح أن عدد المراكز الامتحانية في مديرية الثورة بلغ ١٣ مركزاً امتحانيا للمرحلة الأساسية و٨ مراكز للمرحلة الثانوية و ٦مراكز خاصة بالقسم العلمي ومركزين للقسم الأدبي.

مشيراً إلى أنهم قاموا بنقل مركزين امتحانيين إلى مديرية شعوب وهما مركز الرماح في منطقة الحصبة والذي تم نقله إلى مدرسة حسان حرمل في شعوب بالنسبة للمرحلة الثانوية أما المرحلة الأساسية فقد تم نقل طلبتها من مدرسة الرماح إلى مدرسة الوشاح في منطقة شعوب أيضا، أما المركز الامتحاني الآخر الذي جرى نقله فهو مركز « فقيد الأمة» وذلك من منطقة الحصبة إلى مدرسة عثمان بن عفان في مديرية الثورة حيث تم نقل طلبة المرحلة الاساسية «تاسع» أما طلاب المرحلة الثانوية فقد تم نقلهم إلى مدرسة «ميمونة بنت الحارث» في مديرية الثورة أيضا، وقد جاء نقل هذين المركزين بسبب الظروف المحيطة بهما وكونهما قريبين بل وفي قلب الأحداث التي شهدتها منطقة الحصبة خلال الأيام الماضية.

أوضاع النازحين

وحول الإعداد والتهيئة للامتحانات أوضح غياث أن الاستعداد للامتحانات بدأ قبل شهرين وذلك بتحديد المراكز الامتحانية وتسجيل الحالات المتأخرة، لكنه لم يثبت أن وجدت أية حالات متأخرة في المرحلتين.

وفيما يتعلق بأوضاع النازحين بسبب الأوضاع الاستثنائية التي شهدتها منطقة الحصبة وأمانة العاصمة بشكل عام، قال غياث: لقد تم توجيه مدراء المراكز الامتحانية باستقبال كل الطلاب النازحين وأن يختبر كل طالب أو طالبة في منطقته التي نزح إليها أو يقيم فيها كما عملنا على تذليل كل الصعوبات والعقبات أمام الطلاب والطالبات وبما فيه مصلحتهم، وأما الطلبة الذين لم تنزل لهم أرقام جلوس ونزلت أسماؤهم في كشوفات المناداة، أو العكس أي نزلت لهم أرقام جلوس ولم تنزل أسماؤهم في كشوفات المناداة كل هؤلاء تم التوجيه بقبولهم في المراكز الامتحانية بحيث لا يحرم أي طالب أو طالبة.

معنويات مرتفعة

وحول عدد الملاحظين «المراقبين» الذين يشاركون في الرقابة على العملية الامتحانية أوضح غياث أن هناك وفرة كبيرة من الملاحظين وليس هناك أي اشكال في هذا الجانب كما تم إعداد كشوفات بالمدرسين والمدرسات الذين سيشاركون في تقدير الدرجات حيث لا يوجد أي نقص أو إعاقات فيما يتعلق بهذه القضية.

وأضاف: كما ألزمنا «الملاحظين»بتعليق بطاقات المراقبة على صدورهم ويمنع دخول أي ملاحظ «مُراقب» لا يحمل هذه البطاقة وذلك لضبط العملية الامتحانية.

وبحسب مدير المنطقة التعليمية بمديرية الثورة فإن معنويات الطلاب والطالبات مرتفعة وتم تجاوز بعض المخاوف الناجمة عن الأوضاع التي تمر بها البلاد بشكل عام، وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة، داخل قاعات الامتحانات.

لافتاً إلى أنه كان هناك تخوف لدى بعض أولياء الأمور وكان البعض منهم يريد نقل أبنه أو ابنته إلى منطقته أو المديرية التي يقطن فيها، وكذلك وجدت هذه المخاوف لدى بعض المعلمين والمعلمات لكن أثبت أبناء الشعب اليمني أن وعيهم عال، وحريصون جداً على إنجاح العملية الامتحانية وهذا أزال كلَ تلك المخاوف والقلق.

أما ما يتعلق بمنطقة الحصبة فقد كانت هناك مخاوف من إقامة الامتحانات في المدارس القريبة منها إلا أنه تم معالجة هذا وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع اللجان الأمنية والمجلس المحلي وتجاوزنا ذلك الاشكال.

هذا وقد أجمع الطلاب والطالبات على ضرورة معالجة الانطفاءات وحل إشكالية المواصلات ومراعاة ظروفهم العامة والمحيطة بهم.